

حول الصحوة الإسلامية

مع كتاب (مستقبل الإسلام والغرب) لشيرين هانتر لكي نقف ولو بشكل سريع على هذا الكتاب علينا أن نعطي لمحات عن مسيرة البحث فيه على النحو التالي: 1 - تبدأ الكاتبة بالحديث عن رواية ضابط بريطاني ألفها عام 1916 على فرضية قيام ثورة إسلامية، من شأنها - إذا ما اندلعت - أن تقلب مجرى الحرب العالمية الأولى وهو يعلن: ان الشرق في انتظار إشارة إلهية. ثم تذكر ان (كراوثرمر) عبّر بعد 75 عاماً عن مخاوفه من أن أميركا تواجه الخطر الأصولي الإسلامي. 2 - وتقرر أن أوروبا كانت تواجه همّ الخطر الإسلامي منذ سنة 1359 بسقوط غاليبولي بيد الأتراك وتعرج على الخوف الذي استولى عليه بظهور الإمام الخميني(رحمه الله). 3 - وتتحدث عن الصراع القائم في الغرب بين الدين والعلمانية، وتعلن ان الفصل بين الثقافة والايديولوجيا هو فصل زائف. 4 - ثم تذكر أن ميزات الإسلام تجعله خصماً حضارياً باستمرار للغرب. 5 - وتركز على دور النفط في إذكاء الصراع، الأمر الذي لا يتصور عند الأصوليين الهنود، ولذا فلا يقلق الغرب كثيراً لنمو هذه الأصولية. 6 - وتؤكد على ان الإسلام لا يمكن ان يهزم كما هزمت الاشتراكية والنازية. 7 - ثم تميز بين الإسلام (الشخصي) فهو جيد والإسلام (الحضاري) فهو سيّئ، وترى ان الخطر كله آت من الإسلام المقاتل. ([136])